جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ / المرحلة الثالثة

اسم المادة : تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨ – ١٩١٤ م

Article name: The History of Modern Iraq 1258-1914

أ.م.د. فهمي احمد فرحان

المحاضرة الحادية عشر :

حملة نادر خان على العراق ١٧٣٣ وتوقيع معاهدة القسطنطينية

Nader Khan's campaign against Iraq in 1733 and the signing of the Treaty of Constantinople

اتسمت العلاقات العثمانية – الصفوية في العراق بطابع الكراهية والتنازع والقتال وتحين الفرص بين الحين والاخر من الطرفين من اجل السيطرة ، لذلك شهد العراق خلال مرحلة الصراع القائمة بين الطرقين تحولات عسكرية وسياسية مهمة كان ابرزها حملة نادر خان سنة ١٧٣٣ .

نادر خان شخصية معروفة تنتمي الى قبيلة افشار التركمانية كان يلقب (بنادر قلي) وفيما بعد لقب بنادر خان او نادر شاه تمكن

ضمن ظروف معينة سادت في ايران بسب صراعها مع الافغان والروس والدولة العثمانية من فرض سيطرته عليها ، وكان وصوله الى الحكم في ايران بداية لتحولات كبيرة وخطيرة على العراق .

تعد حملة نادر خان ١٧٣٣ من الاحداث العسكرية المهمة في تاريخ العراق الحديث ، تألفت الحملة من (مائة الف)مقاتل وزحفت باتجاه الحدود العراقية خصوصا كركوك واربيل والموصل ثم سيطرة القوات الايرانية على كركوك .

بعد ذلك توجهت قوات نادر خان باتجاه بغداد واثناء طريقها ارتكبات اعمال وحشية في طوزخورماتو وكركوك ، وامام تحصينات احمد باشا والعثمانيين لبغداد وصلت قوات نادر خان الى اطراف بغداد ثم فرضت حصار قاسياً على المدينة استمر ما يقارب سبعة اشهر على اثره اشتدت الضائقة الاقتصادية وعمت المجاعة في المدينة .

وفي كركوك وقعت معركة مشهورة بين القوات العثمانية بقيادة (طوبال عثمان) والقوات الصفوية بقيادة نادر خان في ٢٤ تشرين الاول ١٧٣٣ عرفت بمعركة (ليلان) وكان من ابرز نتائجها انتصار القوات الصفوية انتصارا ساحقا وتكبد القوات العثمانية خسائر بشرية وعسكرية كبيرة ، ومن اهم اسباب خسارة القوات العثمانية في معركة ليلان :

١-توغل الخيالة الفرس الى عمق الجيش العثماني واستسلام الجيش العثماني .

٢- قيام طوبال عثمان بتسريح عدد كبير من الجند مما ادى الى وجود خلل في توازن القوى العسكرية بين الطرفين .

٣-مقتل طوبال عثمان مما سبب انكسارا لمعنويات الجيش .

وفي المجال السياسي جرت مفاوضات طويلة بين الجانب العثماني والجانب الصفوي برئاسة نادر شاه اذ توصل الطرفان الى توقيع معاهدة سميت بمعاهدة (القسطنطينية) في ١٧ تشرين الاول ١٧٣٦ وقد اقرت المعاهدة حدود معاهدة زهاب ١٦٣٩ بين الدولتين في العراق ونصت على تبادل السفراء بينهما وكان ذلك لأول مرة في تاريخ الدولتان ، فضلا عن امتيازات حصلت عليها الدولة الصفوية بشأن زوارها للعتبات المقدسة وتعيين اميرا للحج منها وتبادل الاسرى .